القيم التعبيرية للتصوير على الأسطح الخزفية خلال عصر النهضة

د./ هند جمال إبراهيم بكري
مدرس الخزف بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية ـ جامعة المنوفية

د./ أماني إبراهيم فرغل
مدرس التصوير بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية ـ جامعة المنوفية

ملخص البحث

خلفية البحث: يمثل التصوير علي الأسطح الخزفية أحد الظواهر التي تربط وتجمع بين مجالين مختلفين من مجالات الفن التشكيلي ، وهما التصوير والخزف،والذي يمكن دراسته كظاهرة للوقوف علي مقومات فنية عديده ومتنوعية والتي تربط بأساليب وأنماط مختلفة للتعبير والتي بدورها ترتبط بتقنيات ووسائل في كلا المجالين"التصوير،والخزف"وكيفية الدمج والربط بين المجالين والوصول من خلالهما إلي قيم تعبيرية متنوعه .

مشكلة البحث:ارتباط التصوير علي الأسطح الخزفية بأسلوب يحتوي علي مقومات فنية عديدة ومتنوعه والتي تربط بأساليب وأنماط تعبيرية مختلفه مما يمثل مدخلاً مهما للوقوف علي الاختلافات المتنوعه في القيم التعبيرية للتصوير علي الأسطح الخزفية .

هل يمكن إظهار القيم التعبيرية المختلفة علي الأسطح الخزفية لتمثل مدخلاً يمكن الإسترشاد به لدي دارسي الفن ؟

هدف البحث: الافادة من الجمع بين مجالي التصوير والخزف في إظهار القيم التعبيرية للتصوير علي الأسطح الخزفية،والتي تربط بفترة عصر النهضة وما يمر بها من أحداث .

أهمية البحث: إيجاد رؤيه متنوعه للقيم التعبيرية للتصوير علي الأسطح الخزفية وما أرتبط بها من رؤيه فكرية وفلسفية والتعرف علي الأعمال التصويرية التي تربط في صياغاتها بالسطح الخزفي .

فروض البحث: يمكن الوصول لمنطلقات تتضمن طرق متنوعه ترتبط بالاساليب والانماط الفنية للوصول للقيم التعبيرية المرتبطة بالموضوعات الحياتية والاحداث اليومية في عصر النهضة المترجمة علي السطح الخزفية .

حدود البحث : يقتصر البحث علي القيم التعبيرية المصاغة علي الأسطح الخزفية في فترة عصر النهضة خلال الفترة من (١٤٠٠ ـ ١٦٠٠م) .

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي للقيم التعبيرية للتصوير علي الأسطح الخزفية في فترة عصر النهضة وما أرتبط بها من خامات وأدوات كان لها تأثير كبير علي تأكيد فكرة الدمج بين مجالين التصوير والخزف .

Research Summary

Expressive Values of Imaging on Ceramic Surfaces During the Renaissance

BACKGROUND: Photography on ceramic surfaces is one of the phenomena that connects and combines two different fields of plastic art, namely photography and ceramics, which can be studied as a phenomenon to find out the many and varied artistic elements that link different methods and patterns of expression, which in turn are related to techniques and means in both fields. Imaging, ceramics "and how to merge and link between the two fields and reach through them to various expressive values.

The problem of research: Correlation of imaging on ceramic surfaces in a manner that contains many technical elements and a variety of different methods and expressive patterns that represent an important entry to identify the differences in the expressive values of imaging on ceramic surfaces.

Can the different expressive values be shown on ceramic surfaces as an input to the art students?

Objective: To benefit from combining the fields of photography and ceramics in showing the expressive values of photography on ceramic surfaces, which relate to the period of the Renaissance and its events.

The importance of the research: Finding a diverse vision of the expressive values of imaging on ceramic surfaces and associated intellectual and philosophical insights and to identify the photographic work that links in its formulations to the ceramic surface.

Research hypotheses:

It is possible to reach the starting points include a variety of methods linked to methods and artistic patterns to access the expressive values associated with life topics and daily events in the Renaissance translated on the ceramic surface.

Research limits:

The research is limited to expressive values formulated on ceramic surfaces in the period of the Renaissance during the period (1400 – 1600) AD).

Research Methodology:

The research follows the descriptive approach of the expressive values of imaging on ceramic surfaces in the period of the Renaissance and the associated materials and tools have had a significant impact on the confirmation of the idea of combining the fields of imaging and ceramics.

خلفية البحث

يمثل التصوير علي الاسطح الخزفية أحد الظواهر التي تربط وتجمع بين مجالين مختلفين من مجالات الفن التشكيلي وهما التصوير والخزف والذى يمكن دراسته كظاهرة للوقوف علي مقومات فنية عديدة و متنوعة والتي بدورها نرتبط بأساليب وأنماط مختلفة للتعبير والتي بدورها ترتبط بتقنيات ووسائل في كلا المجالين "التصوير–الخزف " والذي يمكن دراسته كظاهرة للوقوف علي مقومات فنية عديدة ومتنوعة والتي بدورها ترتبط باساليب وانماط مختلفه للتعبير وترتبط بتقنيات ووسائل مختلفة في كلا المجالين "التصوير– الخزف "وإمكانيات الدمج والربط بين المجالين و الوصول من خلالهما الي قيم تعبيريه متنوعه.

ان الاسطح الخزفية بأشكالها المتنوعة سواء كانت ثلاثية وثنائية الابعاد أو مسطحة تمثل مجالا نشطا وخصبا لأثراء السطح الخزفي وقد لعب التصوير دورا كبيرا بمفهومه الواسع لجذب الفنانين لشغل هذا السطح والعمل عليه وتحقيق قيم تعبيريه من خلاله.

مشكله البحث

ارتبط التصوير على الاسطح الخزفية بأسلوب يحتوي على مقومات فنية عديده ومتنوعة والتي ترتبط بأساليب وأنماط تعبيرية مختلفة مما يمثل مدخلا مهما للوقوف على الاختلاف المتنوع في القيم التعبيرية للتصوير على الاسطح الخزفية للاستفادة منه لدي دارسي الفن ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي: –

هل يمكن اظهار القيم التعبيرية المختلفة على الأسطح الخزفية لتمثل مدخلا يمكن الاسترشاد به لدى دارسي الفن؟

هدف البحث

١– اظهار القيم التعبيرية المختلفة على الأسطح الخزفية في عصر النهضة.

٢– التعرف على تقنيات التصوير والزخرفة على أسطح المنتجات الخزفية في عصر النهضة.

٣– الإفادة من الجمع بين مجالي التصوير والخزف في إظهار القيم التعبيرية للتصوير على الأسطح الخزفية التي ترتبط بفترة عصر النهضة وذلك بدراسة الأعمال الفنية وما أرتبط بها من خصائص ومعايير تقليدية للتعبير عن هذه الحقبة وما يمر بها من أحداث متنوعه.

أهمية البحث:

١– إيجاد رؤية متنوعة للقيم التعبيرية للتصوير على الأسطح الخزفية وما أرتبط بها من رؤية فكرية وفلسفية في فترة عصر النهضة لدى دارسى الفن .

٢– تمثل هذه الدراسة مدخلا يمكن الاسترشاد به لدي دارسي الفن من خلال التعرف على الخامات وتقنيات التصوير على أسطح الخزف في عصر النهضة .

فروض البحث:

يمكن الوصول لمنطلقات تتضمن طرق متنوعة ترتبط بالأساليب والأنماط الفنية للوصول للقيم التعبيرية المرتبطة بالموضوعات الحياتية والأحداث اليومية في فترة عصر النهضة المترجمة على الأسطح الخزفية.

حدود البحث :

أقتصرت الدراسة على عصر النهضة فى الفترة من نهاية القرن ١٣ إلى القرن ١٥ (١٤٠٠ – ١٦٠٠ م) على مختارات من أعمال الفنانين التى تؤكد على القيم التعبيرية التصويرية على الاسطح الخزفية .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى للقيم التعبيرية للتصوير على الاسطح الخزفية فى فترة عصر النهضة وما أرتبط بها من خامات وأدوات كان لها تأثير كبير على فكرة الدمج بين مجالى التصوير والخزف .

مصطلحات البحث:

١. **القيم التعبيرية " Expressive Values "** : تمثل القيمة الصفة التي تجعل الشيء مرغوبا فيه فالقيم هي صفات الموضوعات والظواهر المادية التي تميز أهميتها بالنسبة للمجتمع " كما أن مصطلح القيمة فلسفي يتأرجح بين (اللامادي المعياري) و(المادي الملموس) وبين الغموض والوضوح " [١] وعملية التقدير الفني تقوم على القيم ووظيفة الحكم بالقيمة (التميز) بمعني النفوذ الي جوهر العمل بتحليله؛ للكشف عن الطريقة التي تترابط بها الأجزاء [٢].

٢. **الأسطح الخزفية" Ceramic Surfaces "** : هي الأسطح الخارجية لجميع الأعمال الخزفية المختلفة والتي يمكن أن تتخذ أشكالا ذات أبعاد ثلاثية (٣٦٠°) في الفراغ أو اشكال ذات أبعاد ثنائية (١٨٠°) مسطحة (بلاطات او جداريات)، والتي يتم عليها عمليات التزجيج للأشكال والعناصر المنفذة عليها.

الإطار النظرى للدراسة :

أولا : عصر النهضة :-

بدأ الطور الافتتاحي لعصر النهضة في ايطاليا، وكانت فترة تغير وانجازات ثقافية عظيمة في أوروبا امتدت للفترة من نهاية القرن ١٣ إلى نحو عام ١٦٠٠، مؤشرة على انتقال من العصور الوسطى إلى اوروبا الحديثة المبكرة، و المصطلح عصر النهضة (renaissance) هو في الأساس مصطلح حديث شاع استخدامه في القرن ١٩، في أعمال المؤرخين ، أمثال ياكوب بوركهارت، وعلى الرغم من أن أصول الحركة التي كانت محصورة لدرجة كبيرة فى النشاط الفكري بين المثقفين يمكن تعقبها إلى مطلع القرن ١٤، فإن الكثير من أوجه الثقافة والمجتمع الإيطاليين بقيا لحد بعيد في القرون الوسطى، ولم ينطلق عصر النهضة بكامل زخمه حتى نهاية القرن.

" وفي أوروبا في القرن السادس عشر عرفت بالنهضة الكبرى ومن أشهر فنانيها : ليوناردو دافينشي ، ورافاييل ، ومايكل أنجلو ، وأمتدت جذورها إلى العصور الوسطى ، بل استخدم فنانوا هذا العصر العديد من التقنيات من المراحل السابقة عليهم، سواء في صناعة الكتب أو كتابة المخطوطات أو الرسم الزيتي، ومع تقدم الفنون في ذلك العصر انتقل الفنانون من الموضوعات الفنية الدينية إلى لوحات المناظر الطبيعية والبورتريه" (٣).

وفن عصر النهضة يرمز للفن في الفترة ما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وهي فترة ميلاد نهضة رائعة ؛ إذ حدد الفنانون معالم التطور في الفن الإيطالي، حيث أصبحت في هذه الآونة المدن الإيطالية ومنها: "فلورنسا" و"بيزا" و"سيينا" مراكز للثقافة الفنية في بداية عصر النهضة، ومع بزوغ فجر حضارة عصر النهضة تحولت مادة الحياة الطبيعية موضوعاً لملاحظة الفنانين الذين ساهموا في تقوية الاتجاهات الواقعية وفي اتباع الذوق في الفن المرتبط بالوجود الحقيقى، بدلاً من رسم الموضوعات "الميتافيزيقية" وبذلك استغنى فنان عصر النهضة عن الأساليب التي يغلب عليها "الصياغات الرمزية" و"التخطيطات الزخرفية"، وقد تطورت " العلوم التجريبية" فنجد الفنان يبحث عن طرق جديدة ، تحقق الوحدة الزمانية والمكانية للموضوعات التي تصور البشر الإنسانيين بعواطفهم الدافئة ، في البيئة الطبيعية، وبروح درامية عميقة، ولقد نشأت في عصر النهضة الرغبة في إحياء الجمال المتجسد في نماذج الفن الرومانى القديم ، ذلك الجمال الحسى "الأرضي" الذى من خلاله تكتسب الأشكال حساً وقواماً مادياً ، تركزت جمالية عصر النهضة حول قضايا "الانتظام والتعميم"، ومن فنانى عصر النهضة "ليوناردو دافنشى" (١٤٥٢-١٥١٩) الذي استخدم أسلوباً متميزا في التكوين يوحى بالعمق والشفافية؛ ومع "ليوناردو" انتقل فن التصوير من المتفرد الحسى إلى المتنوع وإلى الزماني ، وابتدع الفنان طريقة في التعبير عن الزمان، بتحديد مسلك الأجسام المصورة، وبتحديد القوى المؤثرة عليها، وهكذا يمكن ملاحظة كيف اقترب الفن في عصر النهضة من ذوق العصر، واستطاع "ليوناردو" بمقدرته تحويل الأصباغ في فن التصوير الزيتي إلى مادة "حية"، بفضل استخدامه البارع للضوء، ومن المعروف عن المعماريين والمصورين في عصر النهضة استفادتهم من القوانين الرياضية، ومن اكتشافات علم "المنظور الهندسي"، وقد طبق الرسامون "منظورا" (خطياً) يفترض نقطة موحدة للرؤية، فيمنح الصور إحساساً بالحركة في فراغ اللوحة، ويوحى بهيئة الأشخاص البعيدين في فراغ التكوين، وكذلك أظهر الفنان هنا براعة ودقة في تسجيل التفاصيل الدقيقة في الرسم، وتميزت عمارة عصر النهضة بالقوة والرقة؛ وبجمال طرزها الكلاسيكية الرصينة، وبواجهاتها البسيطة والمسطحة، وبتماثلاتها الوقورة والرائعة، والتى تخلو من عناصر الحيوية والحركة، بدلاً من الطابع "الإستاتيكى" الذي كان يميز جمالية فن العصور الوسطى فالإنسان هو النموذج الأمثل للنسب الصحيحة _ عندما يبسط الإنسان ذراعيه وساقييه فإن الشكلين الهندسيين المثالين وهما المربع والدائرة سيمثلان الإطار الذي يحيط من الخارج ولقد أمد هذا المبدأ فناني عصر النهضة بالرابطة بين الأساس العضوي للجمال والأساس الهندسي له، تلك الرابطة التي ما تزال حجر الزاوية في الفلسفة الجمالية (٤).

كما طبقت "النسب الإنسانية" على المبانى، كنموذج أمثل، حيث زود هذا المبدأ فنانى عصر النهضة بالرابطة بين الأساس العضوى والهندسى للجمال، وتجددت في مجال النحت في عصر النهضة طرق الأداء وأساليب التعبير؛ فظهرت التماثيل أكثر تناسقاً وأكثر جاذبية بخطوطها البسيطة ووضعيتها المتماسكة وبحركاتها الدرامية المؤثرة، وبعدما استقلت تلك «التماثيل» عن "العمارة" راعى الفنان في تنفيذها النسب التشريحية للأجسام التي طوعها للتعبير عن الطاقات المكبوتة، " وطبقت الصيغ العددية المثالية والمعروفة بـ«القطاع الذهبى»، هكذا تحول الفن في عصر النهضة إلى نوع من الكشف المنهجى للبعد والفضاء، بالقدر الذي أصبح معه هذا الفضاء يمثل تجربة إنسانية " (٢)

ثانيا : المايوليكا :

" يشير المصطلح الإيطالي مايوليكا على طريقة تنفيذ الزخارف والرسوم على الخزفيات التي انتجت في ايطاليا خلال عصر النهضة الأوروبية وبخاصة الخزف الإيطالي الشهير باسم المايوليكا، وترجع التسمية الى مدينة (مالقة Malaga) الاسبانية التي كانت مركزا هاما في اوروبا في انتاج أجود أنواع الخزف ذي البريق المعدني في الدولة الاسلامية بالأندلس في الفترة الممتدة منذ القرن الثامن الى القرن الثاني عشر الهجري " (١)

يشير اسم الخزاف الأسباني المغربي "MoresqueHiespano" إلى تلك الخزفيات التي أنتجت بعد الفتح الإسلامي لجنوب أسبانيا (الأندلس) و التي ترجع جذورها إلى القرن التاسع الميلادي بخبرة الخزافين المسلمين في العراق وبلاد فارس وسوريا ومصر ، حيث انتقل هؤلاء الحرفيين المهرة إلى المغرب العربي ومنه إلى أسبانيا المغربية (الأندلس) في القرن الثالث عشر الميلادي محملين بخبراتهم الفنية و التقنية التي ساهمت في انتاج الفخاريات بأعداد كبيرة في مدينة مالقة Malaga في القرن الرابع عشر ، وكانت هذه المدينة الواقعة جنوب أسبانيا أول مركز لصناعة الفخار والخزف بخبرة عربية اسلامية ، حيث انتجت فيها الخزفيات المذهبة اللامعة كالأطباق والأواني التي كان يحرص على اقتنائها الأثرياء من الأسبان والإيطاليين بعد ذلك.

وانتشر أسلوب الزخرفة بالبريق المعدني بين أرجاء العالم الإسلامي وأسبانيا وأصبح المزيج بين الأسلوبين القوطي والإسلامي يعرف بالطراز الأسباني المغربي وهو اندماج وانصهار رائع بين السمات والأفكار الشرق أوسطية والأوروبية .

" وأصبحت أسبانيا الأندلسية من القرن الثالث عشر إلى بداية القرن الخامس عشر المركز الرئيسي لإنتاج الخزف ذي البريق المعدني وصدرت منتجاتها الى كافة أنحاء دول البحر الأبيض المتوسط العربي ودول الغرب المسيحي أيضا، وكانت المنتجات تزين بالرسوم الإسلامية كالخطوط الهندسية المتشابكة وأفرع النباتات والكتابات العربية وابتعدت الرسوم عن العناصر الآدمية " (٥).

وتؤكد المنتجات الخزفية الايطالية فى هذا الوقت تأثرا كبيرا بالخزف الاسلامى وبالطرز الزخرفية المتمثلة بالتوريقات النباتية والكتابات العربية الا أن سرعان ما حل مكانها رويدارويدا رموزا ودلالات زخرفية وتعبيرية غربية نتيجة نهضة فنية انتشرت من ايطاليا الى باقى الدول الاوروبية.

وفى تقنية المايوليكا تتم الزخرفة على الأسطح الخزفية المطبق عليها الطلاء الزجاجى القصديرى (الأبيض) بعد تطبيقه مباشرة على أسطح الأجسام الفخارية قبل الحريق باستخدام الأكاسيد المعدنية والأصباغ الملونة باستخدام الفرشاة بمهارة تقنية عالية وقدرة على احكام التصميمات الزخرفية والتعبيرية.

وكانت المنتجات الخزفية الصينية البيضاء (البورسلين) في ذلك الوقت من المنتجات الخزفية الراقية والمحببة لدى الايطاليين والدول الأوروبية وكذلك العالم العربي والإسلامي، وتتميز أجسامها البيضاء بإمكانية الرسم والزخرفة عليها بالألوان المختلفة مما يظهر جماليات تلك المنتجات الخزفية بالإضافة الى صلابة الأجسام وقوتها، وكان ذلك دافعا قويا لسعى الخزافين الأوروبيين وخاصة إيطاليا الى تقليد الخزف الصيني، حيث كانت الطينات الجيدة للتشكيل في ذلك الوقت حمراء مما أدى الى تكسيتها ببطانات بيضاء (ملاط) لتكون أرضية بيضاء يمكن تزيينها وزخرفتها بالألوان من الأكاسيد المعدنية والأصباغ المختلفة، وما أن تم اكتشاف الطلاءات الزجاجية القصديرية خلال الحضارة الإسلامية أدى الى تطور أساليب الرسم والتصوير والزخرفة على أسطح المنتجات الخزفية في العالمين الشرقي والغربي حيث ساعد هذا الطلاء على تغطية مظهر الفخار الأحمر واحداث سطحا أبيضا لامعا يشبه الى حد كبير الخزف الصيني، كذلك أكسيد الكوبالت الذى تم اكتشافه أيضا ساعد على تطور أساليب الزخرفة وولادة تقنية المايوليكا التي أتاحت للخزافين والمصورين المسلمين والايطاليين في ذلك الوقت من تحقيق قيما جمالية وتعبيرية على أسطح المنتجات الخزفية.

وفيما يلي عرض مختارات متنوعة من منتجات الخزف خلال عصر النهضة والتي تعكس الترابط بين التصوير والمعالجات الجمالية لأسطح المنتجات الخزفية والتي تبرز القيم الفنية والتعبيرية لهذه الحقبة الذهبية في تاريخ العالم الغربي.

شكل رقم (١)[٦]كافاجولو Cafaggolo: طبق مزخرف بالأكاسيد الملونة بالكوبالت والصبغات الحمراء على الطلاء الزجاجي الأبيض (مايوليكا)، متحف فيكتوريا وألبرت لندن ، ١٥٢٠م .

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (١) :

العمل يصور فنان جالس يقوم بالرسم على طبق خزفى صورة تذكارية لرجل وأمرأة جالسان بمجاورة بعضهم البعض ، ونلاحظ فى العمل مدى تأثر الفنان بثقافة تلك الحقبة وتقديمها فى عمل فنى مؤكداً على الأسلوب التقنى والعناصر المستخدمة والألوان والتأكيد على الظل والنور فى ثنايات قماش الملابس ليبدو العمل فى النهاية مفعم بالتجسيم والبروز .

شكل رقم (٢)[٧] اناء خزفى: ٤٠ ×٣٢ سم ، ايطاليا أواخر القرن ال ١٥، متحف الميترو بوليتان للفنون

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٢) :

العمل يصور أنية خزفية كانت تستخدم كوسيلة لحفظ الأدوية الطبية ومحاط بمجموعة من الزخارف النباتية والخطية ونلاحظ تأثر الفنان بسمات فن عصر النهضة من حيث الزخارف والعناصر المستخدمة فى رسم سطح الإناء ، وأهتم الفنان بإبراز الظل والنور على الرغم من قتامة الألوان ليؤكد على قيمتها المعنوية .

شكل رقم (٣)[٨] طبق من الخزف مزخرف بالأكاسيد الملونة على طلاء زجاجى أبيض (مايوليكا) ، ايطاليا، القرن الرابع عشر، متحف فيكتوريا وألبرت .

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٣) :

يصور العمل رجل وأمرأة ويكاد يصور زكرى عائلية لزوجين ويحاط بصورتهما عبارة ترجمتها مرحبا بالحب ، ونلاحظ فى العمل الفنى مدى حرص الفنان فى تسجيل الأحداث بإسلوب واقعى ، وأستخدم الفنان عنصر اللون بمهارة تعكس فكرة الموضوع وتؤكده من خلال زخارف الملابس والقبعات التى توجد على الرأس إلى جانب إظهار ملامح الوجه وتفاصيله .

شكل رقم (٤)[٩] ألفارو بونالیا (Alvaro Binaglia): طبق من الخزف المزخرف بالأكاسيد الملونه على طلاء زجاجى أبيض (مايوليكا) ايطاليا، القرن الثالث عشر، متحف متروبوليتان للفنون.

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٤) :

العمل يصور إمراة أرستقراطية مبتسمة الوجه ، وخلفية العمل به مجموعة كتابات فى مسارات خطية ، وهذا العمل يدل على مدى إهتمام الفنان بالحفاظ على القيم التعبيرية مؤكدا على ذلك من خلال عنصر اللون والخطوط المستقيمة سواء فى الملابس التى ترتديها الفتاة أو فى القبعة التى توجد على رأسها .

شكل رقم (٥)[١٠] طبق من الخزف مزخرف بالأكاسيد الملونة على طلاء زجاجي أبيض ، القرن الخامس عشر ايطاليا عصر النهضة

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٥) :

العمل يصور شخصية أمير وهذا واضح من خلال ملابسه ويحاط بصورته مجموعة من الزخارف النباتية والخطية والكتابات ذات الألوان المتباينة والمختلفة ، ومن خلال الجمع بين مفردات التكوين بشكل يميل إلى الواقعية وإنعكاس مدى تأثر الفنان بالفكر الواقعى الذى يوصل من خلاله بعض القيم ، وأهتم الفنان أيضاً بالجانب اللونى والتنوع بين درجات الألوان الفاتحة والغامقة لإبراز عناصر التكوين .

شكل رقم (٦)[١١] طبق من الخزف مزخرف بتقنية المايوليكا والبريق المعدني على طلاء زجاجي أبيض، عصر النهضة، القرن ال ١٥، متحف المتروبوليتان للفنون

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٦) :

العمل يصور فتاة محاطه بمجموعة من الزخارف الشعبية ذات الألوان القاتمة ، وأستعان الفنان فى هذا العمل بالوحدات الزخرفيه النباتية ليكون بها موضوعاً غاية فى الجمال والحفاظ على الأصالة حيث أتخذ من شكل هذه الزخارف وتكرارها مصدرا للإلهام يعبر به عن هذا الموضوع والذى يعكس ثقافة الفنان المتأثره بتلك الفترة الزمنيه .

شكل رقم (٧)[١٢] اناء من الخزف ، ايطاليا، القرن الخامس عشر، متحف فيكتوريا وألبرت

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٧) :

العمل يصور سيدة تجلس على صخرة فى بيئة يحيطها المساحات الخضراء ، وترفع ردائها بإحدى يديها واليد الأخرى تمسك بها جزء من الرداء ، وتظهر خلفية العمل بها مساحات خضراء وسماء وسحب زرقاء ، ونلاحظ فى هذا العمل مدى تأثر الفنان ببيئته التى يحاول من خلالها أن يعكس طبيعه الحياة فى تلك الفترة مؤكداً على تلك القيم اللونية حيث أستخدم ألوان زاهية تبرز الموضوع وتؤكد الفكرة وعناصر التكوين .

شكل رقم (٨)[١٣] طبق من الخزف مشهد من دينيز فلورنسا ، منفذ بتقنية المايوليكا على الطلاء الزجاجى الأبيض عصر النهضة القرن الثالث عشر.

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٨) :

يصور العمل مجموعة من الشخوص لرجال ونساء جالسون فى قصر ويبدو وكأنه الملك وبجاوره زوجته ويحيطهم مجموعة من الأشخاص فى حالة من التوسل والرجاء ، والعمل لا يخلو من القيم التعبيرية العاليه حيث بدى الموضوع وكأنه يسرد قصة بها عدد من الأبطال ، وزيادة فى الإمعان أهتم بالتفاصيل فى رسم زخارف القصر والمكان الذى يسرد القصة أو الموضوع كى يكون موضوع مكتمل الأركان ، بالإضافة إلى عنصر اللون والتباين فى والإضاءات والظلال والتنوع الخطى فى سرد تفاصيل العمل الفنى .

شكل رقم (٩)[١٤] فرانشيسكو شانتو(Francesco Xanto) ، طبق من الخزف الأبيض الإيطالي، عصر النهضة ١٥٧٣ م متحف متروبوليتان للفنون .

توصيف العمل وتحليله شكل رقم (٩) :

العمل يصور معركة حربية حيث القائد يحيطه العساكر لاخذ التعليمات فى وضع متأهل، ونجح الفنان فى أن يكسب العمل قيمة لونية تعكس بعداً درامياً لشخوصه وذلك واضح من مزج الالوان البارده والساخنة المفعمه بالمشاعر والأحاسيس ودرجات اللون الأزرق التى توحى بالصفاء وذلك يتضح فى خلفية العمل الفنى ، وأستطاع بذلك أن يؤكد على فكرة الموضوع وإعطائها بعدا دراميا يسوده الخوف من المجهول .

نتائج البحث

١- هناك تنوع لخامات وتقنيات التصوير على الأسطح الخزفية فى فترة عصر النهضة .

٢- المزج بين مجالات الفنون المختلفة يساعد على إثراء العمل الفنى مما يعود بالنفع على دارسى الفن .

٣- وجود قيم تعبيرية متنوعه ومختلفة على الأسطح الخزفيه فى فترة عصر النهضة .

توصيات البحث

١- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تسعى إلى التبادل الفعال بين مجالات الفن المختلفة مما تثمر الإبداع الفنى لدى دارسى الفنون .

٢- ضرورة البحث المستمر للتعرف على المنابع الفكرية وراء حركة التصوير والخزف من خلال الفنانين العرب والأجانب .

٣- إتاحة فرصة التجريب المرتبطة بالإبداع لدراسى الفن من خلال المفردات الدراسية .

٤- ضرورة الربط بين مجالات الفنون المختلفة .

المراجع:

١- محسن عطية: القيم الجمالية في الفنون التشكيلة، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٠.

٢- محسن محمد عطية: الفن والجمال في عصر النهضة،٢٠٠٢.

٣- فنون عصر النهضة، الباروك.

٤- نعمت اسماعيل علام: فنون الغرب في العصور الحديثة، القاهرة – دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.

٥- هند جمال إبراهيم: تقنيات وجماليات طراز الخزف المغربي الأسباني في الفترة من ال قرن١٣-١٨م وأثرها في انتاج خزفيات معاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان- ٢٠٠٠م.

6- http://www.oxfordartonline.com/page/renaissance-art-and-architecture.

7- http:/en. Wikipedia. Org/wiki/Hisano- Moresque.

8- Nino Caruso: Decorazione ceramic, Editore Ulrico Hoepli Milano,1984.

9- Piccolo Passo, Cipriano: The three books of potter's arts, London; Victor and Albert Museum, 1934.

10- Thomas Shader pottery decoration- guptill – publications – New York -1976.

١- محسن عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلة، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٢ .

٢- محسن عطية: المرجع السابق ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١.

3- http://www.oxfordartonline.com/page/renaissance-art-and-architecture

٤- دكتور محسن محمد عطية: الفن والجمال في عصر النهضة، ٢٠٠٢،

٥- هند جمال إبراهيم: تقنيات وجماليات طراز الخزف المغربي الأسباني في الفترة من القرن١٣-١٨م وأثرها في انتاج خزفيات معاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان- ٢٠٠٠م، ص ٣.

2- Tomasshaderpotterydecoration-guptill-publications – New York – 1976 – p94 .

6- Nino Caruso: Decorazione ceramic, Editore Ulrico Hoepli Milano,1984 , p50

7 - Piccolo Passo, Cipriano: The three books of potter's arts, London; Victor and Albert Museum, 1934, p30.

8- Piccolo Passo, Cipriano: The three books of potter's arts, London; Victor and Albert Museum, 1934, p30.

9- Piccolo Passo, Cipriano: The three books of potters arts,London; Victor and Albert Museum, 1934,p30.

10- Piccolo Passo, Cipriano: The three books of potter's arts, London; Victor and Albert Museum, 1934, p48.

١١- نعمت اسماعيل علام: فنون الغرب في العصور الحديثة، القاهرة – دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٣، ص٣١.

12- Piccolo Passo, cipriano: : The three books of potter's arts, London; Victor and Albert Museum , 1934 , p43

١٣- فنون عصر النهضة ، الباروك، مرجع سابق ص ١٥

١٤- نعمت اسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثة، القاهرة – دار المعارف ، الطبعة الثانية، ١٩٨٣ ، ص ٣٨